وحيث قد انتفت العصمة عن تلك البيوت الممثّلة بالأزواج، بالنظر لارتكابهنّ المعصية، وخروجهنّ عن الطاعة، اتّجهت العصمة إلى البيت الواحد، وأعلنها الوحي بقوله تعالى: (إنّما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً). فأورد «البيت» بالمفرد، وجاء بـ «الـ» للعهد، ونصب «أهلا» ليخصّ بالمدح أهل البيت بمفردهم في ظرف لا يمكن توجيه المدح إلى غيرهم.